دلالة الألفاظ في عمدة الحفاظ للسمين الحلبي (ت 756هـ)

م.م نبراس حسين مهاوش
جامعة بغداد/ كلية الإعلام

ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم، للشيخ أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ)، رتبه مؤلفه على وفق حروف المعجم معتمداً على أصول الكلمة دون زوائدها، وقد ذكر في كل لفظة من الفاظه تحليلاً لغوياً مستشهدا بآياتٍ من القرآن الكريم تارة و بالحديث النبوي الشريف والشعر و الأمثال العربية تارة أخرى وقد استشهد بأقوال اصحاب اللغة ليؤيد صحة الألفاظ التي يبحثها.

وقد فسر السمين الحلبي دلالة الألفاظ بعدة طرق ،منها: التفسير المباشر تعد هذه الطريقة من الطرائق الأكثر شيوعا في تفسير الألفاظ لدى المعجميين القدامى منهم والمحدثين، ويقصد بها التفسير الدلالي الوضعي المعجمي. والتفسير بالسياق إذ يعد طريقة من طرائق التفسير للألفاظ القرآنية، لأن السياق هو المحدد الأول لدلالة تلك اللفظة في مكانها الذي جاءت فيه.

والسياق السببي يُعد طريقة أخرى من طرائق تفسير الألفاظ عند السمين؛ لأنه يشمل على ما جاء في المعجم من تعليل لاستعمال الصيغة اللغوية ،لذا نجد القرينة السياقية مصباحاً يؤدي إلى معرفة تلك الدلالة لهذه اللفظة .

ومحقق المعجم قد خرج أحاديثه، ونسب الأحاديث الشريفة إلى مرجعها، والأبيات إلى قائليها، وزود المعجم بالفهارس العلمية

المبحث الأول: طرائق تفسير الألفاظ.

أولاً : التفسير المباشر.

تعد هذه الطريقة من الطرائق الأكثر شيوعا في تفسير الألفاظ لدى المعجميين القدامى منهم والمحدثين، ويقصد بها التفسير الدلالي الوضعي المعجمي. ومن أمثلة ذلك ما ذكره السمين في تفسير لفظ (البراح) إذ قال: (البراحُ: المكان المتسعُ الظاهرُ الذي لا بناءَ بهِ ولا شَجَر) [1]

وفي تفسير لفظ (البُطءُ)، قال: (البُطءُ التأخرُ في السير)[2] . وكذلك لفظ (البُغض) التي هي: (نِفارُ النفْس عن الشيء الذي يُرغب عنه)[3] . وكذلك (الجُذ)في قوله تعالى: فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا " الأنبياء :58. قال: (الجُذ :التفتيتُ والتكسيرُ)[4] .

وفي قوله تعالى :" حِجْرًا مَّحْجُورًا " الفرقان:22. قال: (أي حراماً مُحرماً) (5). وفي قوله تعالى"وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ"الأعراف: 157 .

قال: (الإصْر: الثقْلُ. والإصْر: العَهدُ. أي الأمور التي تُثبطهم وتقيدَهم عن فعل الخيرات وعن ما يصلون به إلى الثواب) (6)، وجاء في تأويل مشكل القرآن: (الإصرُ: الثقْل الذي ألزمه الله بني إسرائيل في فرائضهم وأحكامه ووضعه عن المسلمين. ولذلك قيل للعهد: إصر)(7).

ومن ذلك ما ذكره في قوله عز وجل: " وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ"فصلت:17، إذ قال: (ثَمُودُ مشتقٌ من الثمَدِ وهو الماء القليل الذي لا مادةَ له)(8)

جاء في لسان العرب: (الثمْدُ والثمَدُ: الماء القليل الذي لا مادة له)(9) .(وثمودُ: قبيلة من العرب الأول، يصرف ولا يصرف، ويقال: إنهم من بقية عاد وهم قوم صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، بعثه الله إليهم وهو نبي عربي)(10).

وقال في قول الله تعالى : (فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ) النحل :53 (الجؤارُ: الإفراط في الدعاء والتضرع تشبيها بجؤارِ الوحشيات من الظباء ونحوها) (11) قال الراغب: (جأر إذ ا افرط في الدعاء والتضرع تشبيها بجؤار الوحشيات كالظباء) (12).

ومن ذلك قول الله عز وجل "وَكُلا مِنْهَا رَغَداً"البقرة:35. قال: (أي وسعاً. يقال: رَغَد و أرْغَدَ فُلان أصاب الرغد أي: الواسع من العيش. يقال: عيشٌ رَغَدٌ ورَغِدٌ ورغيد أي طيب واسع)(13) .وكذلك قول الله عز وجل :" صَعِيدًا زَلَقًا "الكهف:40. قال: (الصعيدُ:الطريق لا ثباتَ به وكذا الزلقُ)(14).

جاء في الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي: (الصَّعِيدُ: وَجْه الْأَرْضِ كَانَ عَلَيْه تُرَاب، أَوْ لَمْ يَكُنْ وَإِنَّمَا سُمِّيَ صَعِيدًا لِأَنهُ نهايَة مَا يُصْعَد إِلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ. وَجَمْع الصَّعِيدِ صُعُدَاتٌ) (15). وفي قوله تعالى :" أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ"هود:80. قال: (كناية عمن يُسند إليه والركن في الأصل: جانب الدار الذي يُسندُ إليه فعبر به عن مَنْ يقصدُهُ الإنسان ويلجأُ إليه)(16).

ومن ذلك قول الله عز وجل:" وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ" العاديات :8. إذ قال: (أي لبخيلٌ والخيرُ المال)(17) .

جاء في الكشاف: (الشديد: البخيل الممسك. يقال: فلان شديد ومتشدّد)(18).

وفي قول الله عز وجل:" وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ" الأعراف: 149. قال أي: (ندِموا وتحيروا.وأصل السقُوط الوقوع من عُلو إلى سُفْل)(19) قال الراغب: (ولما سُقط في أيديهم فإنه يعني الندَمَ) (20)

ومن ذلك قول الله عز وجل :" رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا" آل عمران : 8. إذ قال: (أي لا تُملِها عن الحق .والزيغُ الميلُ عن الاستقامة)(21).

وجاء في لسان العرب: (الزيْغُ:الميلُ)، وقوله تعالى:" رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا" آل عمران: 8 .(أي :لا تملها عن الهوى والقصد ولا تضلنا)(22).وفي قوله تعالى:" إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ " الحج:1. قال: (الزلزلة الحركة الشديدة جداً)(23). جاء في تلخيص البيان في مجازات القرآن: (الزلزلة هي :حركة الأرض على الحال المفرغة. ومثل ذلك قولهم: زلزل الله قدمه. وكان الأصل: أزل الله قدمه. بمعنى أزالها عن ثباتها واستقامتها، وأسرع تعثرها وتهافتها)(24) .

وفي تفسير لفظة (زنيم) في قوله الله عز وجل:" عُتُلٍّ بعْد ذلِك زنِيمٍ " القلم:13. قال: (الزنيمُ الدعيُ في القوم أي المُعَلق المُلْحَق والمُلْصَقُ بهم وليس منهم تشبيهاً بزنمتي شاة المعز لأن في عُنُقها زنمتين تُعرف بهما فكذلك هذا جعل الله علامة يُعرف بها لصيقٌ في قُريشٍ)(25).

جاء في الكشاف: (الزنيم من الزنمة وهي الهنة من جلد الماعزة تقطع فتخلى معلقة في حلقها ؛لأنه زيادة معلقة بغير أهله)(26).و(الزنيم: الزائد في القوم وليس منهم تشبيهاً بالزنمتين من الشاة وهما المُتدليتان من أُذُنها ومن الحلْق)(27).

ومن ذلك ما جاء في قول الله تعالى:" تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا " النحل:67. إذ قال: (السُكَرُ خَمرُ الأعاجم في قول ابنِ عرفة)(28).

قال الراغب: (والسكَرُ اسم لما يكونُ منه السكْرُ، والسكْرُ حالةٌ تَعْرِض بين المرء وعقله، أكثر ما يُستعمل ذلك في الشراب)(29). وجاء في تفسير القرآن الكريم: (السكر: ما حرم من ثمرتيهما، والرزق الحسن أحل من ثمرتيهما، وفي رواية: السكر حرامه والرزق الحسن حلاله)(30).

وفي تفسير لفظة (مُتشكسون) في قول الله تعالى:" شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ"الزمر: 29. قال: (أي مختلفون متشاجرون، وأصله مِن شَكِسَ خُلُقهُ إذا ساء وضاقَ، وخُلُقٌ شَكْسٌ أي: ضيقٌ، فالمعنى أنهم مختلفون يختصمون أبداً و لا يتفقون لشكاسةِ أخلاقهم)(31).

جاء في الكشاف: (التشاكس والتشاخس الإختلاف. تقول: تشاكست أحواله وتشاخست أسنانه(32)

قال الراغب: (الشكِسُ السيء الخُلُق. وقولهُ :" شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ " أي: مُتشاجرون لشكاسة خُلُقِهِم)(33).ومن ذلك ما ذكره في قوله الله تعالى:" فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِم"الكهف 11.إذ قال: (أي أغبناهم، وأصله إن الرجلُ إذا ضُرِب على أُذُنهِ حصل له غَيْبَةٌ)(34)

ثانياً: التفسير بالسياق:

يعد التفسير بالسياق طريقة من طرائق التفسير للألفاظ القرآنية، لأن السياق هو المحدد الأول لدلالة تلك اللفظة في مكانها الذي جاءت فيه. (إن دراسة الدلالة السياقية تعتمد على البحث عن معنى الكلمات في السياق وتحدد هذه الكلمات من خلال استعمالها في جمل أو نصوص)(35). وعلى هذا الأساس إذا اردنا أن نبحث عن دلالة كلمة من الكلمات في السياق اللغوي علينا أن نقرأ النص الذي جاءت فيه تلك الكلمة، وما يشتمل عليه من عناصر لغوية مختلفة تفيد الكشف عن المعنى الوظيفي لهذه الكلمة؛ لإن دلالات الكلمات لا تثبت على حال وربما تزول بزوال الأسباب أو المواقف الداعية لإطلاقها(36). وسوف نذكر في هذا المجال السياق السببي الذي يُعد طريقة أخرى من طرائق تفسير الألفاظ عند السمين الحلبي؛ لأنه يشمل على ما جاء

في المعجم من تعليل لاستعمال الصيغة اللغوية، لذا نجد القرينة السياقية مصباحاً يؤدي إلى معرفة تلك الدلالة لهذه اللفظة .

ومما وقفنا عليه في مادة السمين اللغوية، وما قاله حول لفظة (البنان)الواردة في قوله تعالى:" بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ " القيامة:4. فقد ذكر إن الأصابع سميت بالبنان لأن بها صلاح الأحوال التي يمكن للإنسان أن يبن بها(37). وجاءت الدلالة نفسها عند الراغب، قال: (البنانُ الأصابعُ، قيل: سُميت بذلك لأن بها صَلاح الأحوال التي يُمكن للإنسان أن يبن بها)(38).

وعلل السمين سبب تسمية الحجاز حجازاً بقوله: (وسُمي الحِجازُ حجازاً لحجزه بين البحرين: بحر الروم وبحر اليمن، وقيل: لحجزه بين الشام والبادية)(39). وهو من الألفاظ المشتركة لأن الحجاز أيضاً: (حَبْلٌ يشد به حقو البعيرِ إلى رُسغِهِ) (40). وكذلك نجده يعلل تسميته السري بذلك بقوله : (سُمي السرِي بذلك لأنه يسرو ثَوْبَهُ أي يَنْزَعُهُ ويتشمر لِفِعل الخيراتِ ضد الزميل)(41) وهي كذلك عند الراغب(42).

وفي قول الله تعالى :" فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ" البقرة:185. قال السمين: (سُمي الشهرُ شهراً قيل: لأشتهاره بإهلال الهلال أو باعتبار جُزء من اثني عشر جُزءاً من دوران الشمس من نُقطة في الفلك الرابع إلى تلك النقطة .وقيل: سُمي شهراً لشهُرته، وقيل: سُمي باسم الهلال إذا اهل سُمي شهراً ،يقال:شهراً أي هلالاً)(43).

جاء في لسان العرب: (الشهرُ: القمر، وسمي بذلك لشهرته وظهوره)(44).

ويتبين إن المعاني متقاربة، فالشهر سُمي بذلك لشُهرته وبيانه وذلك إن الناس يَشْهرُون دخوله وخروجه .

ومن ذلك ما قاله حول لفظة (الجُب)الواردة في قوله تعالى:" وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ "يوسف:10. فقد ذكر إن: (بئر لم تُطوَ سمُيت بذلك إما لأنها جُبت من الأرض أي: قُطِعت. والجب القَطْعُ .وإما لأنها حُفرت في الأرض وهي الغلظة)(45)

وجاءت الدلالة نفسها عند الراغب، قال: (وتسميتهُ بذلك إما لكونه محفوراً في جُبُوبٍ أي في أرض غليظةٍ، وأما لأنه قد جُب، والجُب قطعُ الشيء من أصلهِ كجب النخْلِ)(46).

وعلل السمين تسمية الحَصيرُ حصيراً بقوله: (وسُمي الحَصيرُ حصيراً لِكونهِ يَحصر من يَجلسُ عليه في اصطلاح العلماء قَصْرُ الصفة على الموصوف أو الموصوف على الصفة نحو: لا إله إلا الله، وإنما الله واحد)(47).

جاء في لسان العرب: (الحَصيرُ: سَفيفة تُصنع من بَردي وأسل ثم تفرش، سمي بذلك لأنه يلي وجه الأرض، وقيل: الحصيرُ المنسوج، وسمي حصيراً لأنه حُصرت طاقته بعضها مع بعض، وأصل الحَصرِ: المنعُ)(48).

وفي قوله تعالى :" الْحَاقَّةُ، مَا الْحَاقَّةُ " الحاقة: 2,1. قال: (الحاقة اسم فاعل من حق يحقُ حقاً أي ثبتَ وعُبر بها عن القيامة لِثبوتها واستقرارها بالأدِلة الواضحة. وقيل: لأنها يحقُ فيها الجزاءُ)(49) .

وكذلك نجدهُ يُعلل تسمية يوم الخروج بقوله: (وسُمي بذلك: لخروج العالم فيه، وأصلُ الخروجِ البروزُ من المقر سواء أكان داراً أم بلداً،أم ثوباً وسواء أكان بنفسهِ أم بأسبابهِ الخارجة عنه)(50).

ومن ذلك ما ذكره ابن في دلالة كلمة (الدارُ) في القرآن الكريم، إذ قال: الدار هي المنزلُ سُميت داراً لدوران أهلها بها أو لدورانها على أهلها وإحاطتها بهم (51).قال تعالى: " تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ" القصص: 83.

وتُطلق الدار على الجنةِ كقوله تعالى:" لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ " الانعام :127. وعلى النار(52)قال تعالى :" دَارَ الْبَوَارِ " ابراهيم: 28. أي الجحيم بدليل إبداله منها: جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا"ابراهيم: 28.

وهكذا تتضح دلالة (الدار) عن طريق السياق، أي إنها تفسر بالسياق الذي جاءت به.

وعلل السمين تسمية رمضان بذلك بقوله: (رمضان شهرٌ معلوم عظمه الله تعالى سُمي بذلك لموافقة فريضته في الزمان الأول عند بعضهم زَمن الرمضاء وهي شدة الحر، وقيل: لشدة احتراق جَوفِ الصائم بالعَطَشِ، وقيل: لأنهُ يَرمَضُ الذنُوب أي يحرقها ويُذهبها)(53).

وجاءت الدلالة نفسها عند الراغب إذ قال: (شَهْرَ رمضانَ هو من الرمضِ أي شِدةِ وقع الشمسِ يُقال أرمَضتهُ فرَمضَ أي أحرقَتهُ الرمضاءُ وهي شِدة حَر الشمس)(54).

المبحث الثاني :

مصادر تفسير الألفاظ

اعتمد السمين على عدة مصادر في تفسيره للألفاظ القرآنية وبيان دلالتها ،وكانت مصادره: القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب شعراً ونثراً.

أولاً: تفسير القرآن بالقرآن:

يعد القرآن الكريم من أهم المصادر التي اعتمد عليها في تفسير ألفاظ القرآن وتراكيبه. لقد كان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ أول من فسر لأصحابه القرآن بالقرآن، لأن للقرآن الكريم كنوزا ضخمة من الإشارات و الإيحاءات والمعاني والحقائق والدلالات من ذلك: تميز اتساع دلالة المفرده فيه، ولا يمكن الجزم بدلالة المفردة وتحديد معناها وهي خارج السياق، ما لم نتعرض لها وهي في داخله، ومعرفة ما يدور حولها. فالقرآن الكريم كان يختار الكلمة قاصدا لفظها ومعناها في موقعها المحدد(55).

وعلى هذا النهج سار السمين ففسر القرآن بالقرآن، من ذلك ما وقف عند تفسيره لقوله تعالى:" أُوْلَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ" القصص :54. إذ قال: (لأنهم آمنوا بنبيهم ثم بمحمدٍ ــ صلى الله عليه وسلم ــ وكتابه و الأجر ما يعود من ثواب عملهِ عليه دنيوياً كان أو أُخروياً بمعناه إلا أنها لا تكون إلا في الدنيوي، كقوله:" فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ"الشورى:40)(56)

ومن تفسير الألفاظ القرآنية بالقرآن ما ذكره السمين في قول الله تعالى:" وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي"الحجر:29. إذ قال: (الذي جعل له به العقلَ والفهمَ والرؤيَة المُفضل بها على غيره من الحيوانِ، كقوله تعالى: "وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا " الإسراء:70)(57) ومن ذلك قول الله تعالى:" أَزِفَتْ الْآزِفَةُ" النجم :57 . إذ قال (:أي قَربُت القيامة ودَنت والآزفةُ عَلَمَ بالغلبة للقيامةِ .وقيل لها آزِفةُ باعتبار تحقق وقُوعِها كقوله:" أَتَى أَمْرُ اللَّهِ" النحل:1)(58).

وفي قول الله عز وجل:" غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ" غافر:3. قال: (التوْبة والتوْبُ: الرجوع يقال: تابَ وثـابَ بالمثناة والمثلثة أي رَجعَ من القبيح إلى الجميل، كقوله :" وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَـنْ عِبَـادِهِ" الـشورى:25. فالتوبةُ من الله على عبادِهِ: الرجوع بهم من المعصية إلى الطاعة)(59)

وفي قول الله تعالى:" وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَاهَا" الشمس :3. قال: (أي جلا الشمسَ لأنها تُبيَنُ إذا انبـسطَ النهـارُ. وقيل: جَلا الظُلمة أضْمَرَهَا لدلالة الفحْوى كقوله تعالى:" كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ"الرحمن :26)(60)

وفي قول الله تعالى :" وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ " غافر:5. قال: (تنبيها إن الجدِال قد يكون بحـقٍ وهـو محمـودٌ ليظهَرَ الحق، كقوله :" وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ " العنكبوت: 46)(61).

ومن ذلك قول الله تعالى :" إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ "هود:87.إذ قال: (هذا من باب قولهم فـي المخاصـمة انت الحليم الكامِلُ يَعْنُون السفيه فهو من التهكم، كقوله :" ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ " الدخان: 49(62).

وفي قول الله تعالى:" وَاللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ"البقرة :19. قال: (عبارة عن قدرتهِ عليهم وأنهـم لا تنزلُونَـه بمنزلةِ من أحاطَ بهِ العدُو من جميع جهاته وبمنزلة من أحاطت به الدارُ وأصلُه في الأجـرام.ويـستعارُ فـي المعنى . كقوله: وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ "البقرة:81 (63).

وفي قوله تعالى:" وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ" الرحمن:9. قال: (أي لا تُنْقِصُوه وتَروا طريـق العـدل ،كقولـه تعالى:" وَلاَ تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ" الأعراف: 85(64). وفي قول الله تعالى:" خَلَقَكُـم"البقـرة:21. قـال: (أي اخترعَكُم وأوْجَدكُم وأصل الخَلْق التقديرُ المستقيمُ ،ويُستَعملَ في إبداعِ الشيء من غيرُ أصلٍ ولا احتذاءٍ كقولـه:" الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ"الأنعام:1 ومثله:" بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ "البقرة 117)(65).

ومن ذلك ما ذكره في قول الله تعالى:" كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ "الفجر:21. فيرى(66)إنه تعـالى أراد بقولـه:" إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ " أي: جُعِلَتْ مُستوية لا أكمة فيها ولا جَبَلَ كقوله:" لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا"طه :107.

وفي قوله تعالى:" ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى" النجم :8. قال: (أي قَرُبَ يقال دَنا يَدْنو دُنُوا، ويكون تارةً بالذات كقوله تعـالى:" قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ" الأنعم 99. أي قريبة التناول سَهْلَةٌ، أو مُتدليةٌ لثِقلِها بالثمرة،وتارة بالحكم كقوله:" دَنَا فَتَدَلَّى" الـنجم :8. أي جعلنا ذلك كناية عن قُربِ رحمتهِ وإنعامهِ على عَبْدِهِ. ويجوز أن يكون ذلك بالذات إن جعلنـا ضـمير الفاعل لجبريلُ ــ عليه السلام ــ أو محمدٍ ــصلى الله عليه وسلم ــ(67)

ومن ذلك ما قاله السمين في تفسير لفظة (رؤوف)التي وردت في قوله تعالى:" رَؤُوفٌ رَحِيمٌ"التوبة :117. فقـد ذكر إن معنى هذه اللفظة: الرحمة، وقد استند في ذلك إلى قوله تعالى:" صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ"البقرة:157. فعلى هذا يكون جَمعَ بين اللفظتين للتوكيد وحسنَ ذلك اختلاف اللفظين(68).

وفي قوله تعالى:" أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ"البقرة:243. قال: (أي ألم ينتهِ إلى علمـك كقولـه تعالى:" أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ" آل عمران:23.والرُؤية بمعنى العلـم كثيـرٌ، وقيـل: معنـاه التعجب عجبَ الله من فِعْل هؤلاء الخارجين) (69).بمعنى إن الرؤية في الآيتين ــ كما هو واضـح ــ تـدل على العلم .

ومما جاء في تفسير لفظة (الصوم)عند السمين في قوله تعالى:" إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا" مريم :26. إذ قال: (الصوم شرعاً إمساك جميع النهار من طُلوعِ الفَجْر إلى غُروب الشمسِ ،فقد قيل:أي إمساكاً بدليل قوله:" فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا"مريم :26)(70) .

وفي قول الله تعالى :" وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ " الغاشية :20. قال: (أي بُسِطَت واتَّسَعَت، كقوله تعالى:" وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا"النازعات:30 . أي: بَسَطَها بعد إن كانت كُرة)(71).

وقد فسر السمين لفظة (السيئة)بالعذاب في قوله تعالى:" وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ"الرعد :6.أي بالعذاب كقوله :" وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً "هود:82)(72).

وقول الله تعالى :" يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ" المائدة :16. يوضح إن سبيل السلام المقصود به طرق الخير المؤدي إلى السلامة، والمراد به الباري تعالى، أي طرق الله وهي دينُهُ وشرائعه(73)كقوله تعالى :" فِي سَبِيلِ اللَّهِ" الحديد :10.

ثانياً: تفسير القرآن الكريم بالسنة :

يعد الحديث النبوي الشريف من أهم المصادر التي استفاد منها السمين كثيراً في تفسير الألفاظ والتراكيب التي عرض لها في مؤلفاته ولاسيما في معجم (عُمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ)،فالحديث مصدر لغوي لأن (السنة النبوية الشريفة كانت قد بينت من القرآن كل ما يحتاج إليه المسلم من قضايا العقيدة والشريعة والسلوك)(74) وقد وقف على المصدر السمين في عدة مواضيع منها ما ذكره في قول الله عز وجل :" مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ " يس:12.إذ ذكر السمين إن المراد به ما قَدَمُوه من الأعمال وسَنُوه من السننِ فعُمِلَ بها بَعْدُهم(75) وفي معناه(مَنْ سَن سُنةً حسنةً)(76).

وفي قول الله عز وجل:" تَأْكُلُهُ النَّارُ " آل عمران:183. قال السمين: (كناية عن إذهابه باحراق النار، وكانوا إذا قَربوا قُرباناً فإن كان مقبولاً نزلت من السماء فأكلته ُومنه أكلت النارُ الحطب .وفي الحديث :"كما تأكلُ النارُ الحطبَ)(77))(78).

و عند تفسيره للفظة (البهتان)، قال: (البُهتان وهو الباطل الذي يُحيِّر الناظرَ فيه. والبُهتان الكذِبُ أيضاً وهو نوعٌ من ذلك يُقال: بَهَتَهُ يَبْهَتَهُ بَهْتاً أي حَيره ُوبهَتَهُ كذب عليه. وفي الحديث: (إن اليهودَ قومٌ بُهْتٌ)(79)) (80).

وفي قول الله تعالى :" أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ " الزخرف :70.يرى إن أصل اللفظة من الحَبْر وهو الأثر المُستحسنُ (81) .وفي الحديث:"يَخْرجُ من النارِ رجُلٌ قد ذهب حِبرُهُ وسِبرُهُ "(82) .أي بهاؤهُ وحالهُ ومنه سُمي الحِبرُ.

وفي قول الله تعالى :" وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ " الكهف:32. قال: (أي أطفناهما بنخيلٍ فجعلناه مُطيفاً بها وأحَسَن ُالجنَان مِنظراً ما كان كذلك، وفي الحديث: (احفُوا الشواربَ واعفُوا اللحى)(83)هو من قولهم حفت المرأة وجهَهَا، أي: قَشَرتهُ من الشعر (84).

وقد ميز السمين بين التحسُس والتجسُس، قال الله تعالى:" وَلَا تَجَسَّسُوا" الحجرات:12.وقوله تعالى:" فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ"يوسف:87.وذلك إن التجسس بالجيم تتبعُ العَورات ،والتجسس التنقير ُ عن مواطن

الإمور، وقيل: أصل التجسس من الجس وهو مس العرق. أما التحسس بالحاء فيكون في الخير، وكذلك بمعنى الإستِمَاع لُذا فالتجسس أخص من التحسس بالحاء (85)وفي الحديث: (لا تحسسُوا ولا تَجَسسُوا)(86).

ويقف السمين عند قوله تعالى:" مُرَاغَمًا كَثِيرًا"النساء : 100. لتفسير لفظة (مراغماً) فقال : (مَذهباً ومُضطَرباً. وأصلهُ من الرغامِ وهو التراب الرقيقُ. ومنه رَغِمِ أنفُ فُلانٍ.أي وقع في الرغامِ يُكنى بذلك عن الإدغان والذلةِ. وفي الحديث: (وإنْ رَغِمَ أنْفُ أبي الدرداء)(87))(88).

وفي قول الله تعالى :"إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ"يوسف :86 . قال: (المراد بالآية أي لا أُظهرهُ إلا لهُ. ويقال: أشكاهُ أي جعل لهُ شكوى نحو أمرضَهُ وأشكاهُ إذا أزالَ شِكايتهُ فهو من الأضداد. وفي الحديث : (شَكَوناْ إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ حر الرمضاء في أكُفنا وجبا هنا فلم يُشْكِنا(89))(90) .

وبهذا يكون السمين قد استشهد بالحديث النبوي الشريف في أكثر من موضع، وعدهُ مصدراً من مصادره في تفسير الألفاظ والتراكيب، إذ فسر به بعض الألفاظ الغامضة أو يؤيد ما يذهب إليه.

ثالثاً: تفسير القرآن الكريم بكلام العرب:

ينقسم كلام العرب إلى قسمين: الشعر والنثر.

1ــ الشعر :

يعد الشعر العربي من الروافد المهمة التي دعم بها السمين شرحه اللغوي، إذ أفاد من النصوص الشعرية في توضيح دلالة بعض الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم .ومما استشهد به ما ذكره عندما أوضح دلالة قول الله عز وجل :" خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا"النساء :57.إذ قال: (أي زماناً لا انقضاءَ لآخره ،قال النابغة الذبياني(91):

أقوتْ وطالَ عليها سالفُ الأبدِ)(92).

وفي قول الله عز وجل : فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ " المسد:5. قال: (الجيدُ: العنُقُ ويُجْمع على أجيادٍ . قال امرؤ القيس (93):

وجيدٍ كجيدِ الرئم ليس بفاحشٍ إذا هي نصته ولا بمعطلِ)(94)

وفي قول الله عز وجل :" غُثَاءً أَحْوَى" الأعلى:5. قال: (أي أسودَ، والحُوةُ السوادُ قال ذو الرمةِ(95):

لمياءُ في شَفَتيها حُوةٌ لعسٌ وفي اللثاتِ وفي أنيابها شنبُ)(96)

ومن ذلك ما ذكره في قول الله عز وجل:" وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ " التوبة:3.إذ قال: (أي إعلامٌ وإنذارٌ يُؤذنُ إيذاناً وأذيناً .قال جرير(97):

هل تملكونَ من المشاعرِ مشعَراً أو تشهدونَ معَ الأذانِ أذيناً)(98)

وفي قول الله عز وجل :" وَأَذَانٌ مِنَ اللَّه:79. قال: إبرامُ الأمرِ احكامُهُ، وأصلهُ من أبرمتُ الحبل أي فتلتُهُ فتلاً مُحكماً فهو مُبرمٌ وبَريمٌ أبرمتُهُ .قال زُهير(99):

يميناً لنعمَ السيد ان وجدتما على كل حالٍ من سحيلٍ ومبرمِ (100).

ويقف السمين عند قوله تعالى:" وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ " المنافقون:7. إذ قال:(الخزائنُ جمعُ خزينةٍ وهي موضع الخزنِ والخَزنُ سترُ الشيء وحفظهُ ومنه خازن المال.قال امرؤ القيس (101):

إذا المرءُ لم يخزنُ عليه لسانَه فلَيس على شيء سواهُ بخزانِ)(102).

ويستدل السمين عن طريق أشعار العرب على إن سوى وسواء تأتيان بمعنى غير . إذ قال: (وقد يُقصدُ بسواء مقصدَ (غَير). قال الشاعر:

وما قَصَدتُ مِنْ أهلها لِسوائِكَا (103).

وقال آخر:

فلم يبقَ منها سِوى هامِدِ(104))(105).

وفي قول الله عز وجل :" عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ" القلم:13. قال: (الزنيم: الدعي، قال حسان (106):

وانت زنيمٌ نيط في آلِ هاشمٍ　　　كما نيطَ خَلْفَ الراكبِ القدَحُ الفَردُ(107)

ويبد لي الآتي :

1- إن السمين قد استشهد بالشعر كثيراً.
2- ينسب الأبيات الشعرية لأصحابها وهذا شيء محمود، إلا إنه في بعض الأحيان – وهذا شيء قليل جداً– لاينسب وما ذكرت من أمثلة تؤيد ما ذهبت إليه .
3- تقيد بعصر الإحتجاج.

2ـ النثر:

معروف إن كثيراً من الأمثال العربية ترتبط بقصص ومواقف تقوم على تفسيرها، مما يكتب للعديد منها البقاء على ألسنة الناس سائرة ومتداولة منذ الجاهلية حتى يومنا هذا، ومما يجعلنا نسترجع ذلك المثل هو مشابهة الموقف الجديد في تفسير الألفاظ وتوضيح دلالتها .

وقد أفاد السمين من الأمثال العربية في تفسير الألفاظ. من ذلك ما ورد في معنى لفظة (الإهالة) قال: (الإهالة الدهنُ وفي المثل: (استأهِلي إهالتي وأحسِني إيالتي) أي خُذي صَفوَ مالي وأحسِني القيام علي)(108))(109).

وفي قول الله عز وجل:" ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا" الكهف :89. قال: (بمعنى لَحِقَ .وفي المثل :(أَتْبِعِ الفرسَ لِجامَها)يقال لإرادة تكميل المعروف)(110))(111).

ويقف السمين عند قوله تعالى :" يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ" ابراهيم:17.لتفسير لفظة (الجُرْعَةُ)، إذ قال: (الجُرعةُ: قدرُ ما يُجرَعُ كالأكلة والغرفة قدر ما يُغرفُ ويؤكَلُ وفي المثل :(أفلت بجُريعةِ الذقن)(112))(113).

ومن ذلك ما ذكره في قو الله عز وجل :" أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ"الزخرف:70.فذكر معنى الحُبارى وقال: (والحُبارى طائر، وفي المثل: (كل شيءٍ يُحب ولَدَهُ حتى الحُبارى)(114))(115)

وفي قول الله عز وجل :" يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ" التوبة :3. قال: (قيل يَومَ عَرَفة لأن عَرَفة مُعظم .وقيل الحج الإتيان مرة بعدَ أُخرى، ومن أمثالهم (لج فحج)(116)أي: تَمادى في لُجاجهِ حتى حَج بيت الله)(117).

وفي توضيح دلالة كلمة (الدين) قال: (الدِين يقعُ لمعانٍ شتى منها الجزاء، ومنه: (كما تَدين تُدان) (118)(119).

وفي دلالة (الدس)في قول الله عز وجل:" أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ " النحل :59. قال: (الدس الإدخالُ في الشيء بنوعٍ من الإكراه ويُعبر به عن الإخفاءِ أيضاً. وقيل في المثل: (ليسَ الهناءُ بالدس (120))(121). قال الراغب: (الدسُ إدخالُ الشيء بضربٍ من الإكراه، يُقال: دَسَستُه فَدَسَ وقد دُس البعيرُ بالهَناءِ)(122).

جاء في لسان العرب الدسُ:(إدخال الشيء من تحته، ودسه يَدسه دَساً إذا أدخله بقهر وقوة)(123). وجاء فيه أيضاً: (دَسَستُ الشيء في التراب: أخفيته فيه)(124).

ومن ذلك ما ورد في معنى لفظة (الحافرة)يقال: (رجع فلانٌ في حافرته)(125). ويراد به في الطريق الذي جاء فيه. قال السمين: (وقوله تعالى :" أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ" النازعات :10. مَثَلَ لِمن يُرد من حيث جاء. ثم يُعبرُ به عن الرجوع إلى الحالة الأُولى فقوله (في الحافرة) أي: أ نَحْيا بعد إن نموت ؟ وقيل: الحافِرة: الأرضُ التي جُعِلت قُبورهم ومعناهُ إنا لمردودون ونحنُ في القبور. وقيل: رَجَعَ الشيخُ إلى حافِرَتِهِ، أي: رَجَعَ إلى الهَرَمِ والضعفِ)(126).

والذي نراه إن المعاني متقاربة في توضيح هذا المثل، وإن بدت مختلفة فالمراد بها إن الشيء يعود من حيث جاء .

ويتابع السمين تطور هذه اللفظة مستشهداً بمثل فقال: (وقولهم: (النقد عِندَ الحافِرِ)(127)، لما يُباعُ نقداً، وأصله مِن بَيْعِ الفَرسِ كأن يُقال لا يَزُول حافِرهُ حتى يُنقَدَ ثَمَنُهُ)(128).

ويقف السمين عند قوله تعالى:" شُغُلٍ فَاكِهُونَ" يس:5.إذ قال: (أي تَشاغلٍ عن أهليهم المُعذبينَ في النارِ يَنسونهم فلا يذكُرونهم، وقيل: في اشتغالٍ بالذاتِ عكسَ حالِ أهل الدنيا ،فأن شُغلهُم في كَد الدنيا وتَعبِها ولا لَذة منها إلا في مَشقةِ السعي في تَحصيلها. وشغل شاغل مثلُ شعر شاعر في المبالغة، وقولهم في المثل: (أشغَلُ من ذَات النحيين)(129))(130).

وفي دلالة (الأصفاد)في قول الله عز وجل:" مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ " ابراهيم :49. قال: (هي القُيودُ الواحِدُ صَفَدٌ يقال: صفد وصفاد. وقيل: هي الأغلالُ، والصفَدُ: العطيةُ أيضاً؛ وذلك على تَخييلهِم إن النعمة قيدٌ للمنعمِ عليه قال عليٌ –رضي الله عنه –:(غلَ يداً انت مُطلِقُها)(131))(132).

جاء في لسان العرب : (الصَفَدُ: العطاء. والصفد: الوثاقُ، والاسم: الصفادُ)(133).

وفي دلالة (السلالةُ)في قول الله عز وجل:"مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ " المؤمنون:12.

قال: (السلالة :الصفوةُ التي استُلت من الأرض.وقيل: هي كنايةٌ عن النُطفةِ. وذكر أصلها وهو الطينُ. وقيل السلالةُ: والقليلُ من المني وكُل بِناءٍ على فُعالة دل على التقليلِ نحو الفُضالةِ والخُثارةِ. وقيل في المثل: (الخلةُ تُوجبُ السلة)(134))(135).

الخاتمة:

- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم، للشيخ أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ)، رتبه مؤلفه على وفق حروف المعجم معتمداً على أصول الكلمة دون زوائدها.

- وقد ذكر في كل لفظة من الفاظه تحليلاً لغوياً مستشهدا بآياتٍ من القرآن الكريم تارة و بالحديث النبوي الشريف والشعر و الأمثال العربية تارة أخرى وقد استشهد بأقوال اصحاب اللغة ليؤيد صحة الألفاظ التي يبحثها.
- إن محقق المعجم قد خرج أحاديثه، ونسب الأحاديث الشريفة إلى مرجعها، والأبيات إلى قائليها، وزود المعجم بالفهارس العلمية.
- فسر السمين الحلبي دلالة الألفاظ بعدة طرق ،منها: التفسير المباشر تعد هذه الطريقة من الطرائق الأكثر شيوعا في تفسير الألفاظ لدى المعجميين القدامى منهم والمحدثين، ويقصد بها التفسير الدلالي الوضعي المعجمي.

والتفسير بالسياق إذ يعد طريقة من طرائق التفسير للألفاظ القرآنية، لأن السياق هو المحدد الأول لدلالة تلك اللفظة في مكانها الذي جاءت فيه

والسياق السببي يُعد طريقة أخرى من طرائق تفسير الألفاظ عند السمين؛ لأنه يشمل على ما جاء في المعجم من تعليل لاستعمال الصيغة اللغوية ،لذا نجد القرينة السياقية مصباحاً يؤدي إلى معرفة تلك الدلالة لهذه اللفظة.

إن السمين استشهد بالشعر كثيراً.وإنه ينسب الأبيات الشعرية لأصحابها وهذا شيء محمود، إلا إنه في بعض الأحيان – وهذا شيء قليل جداً– لاينسب وما ذكرت من أمثلة تؤيد ما ذهبت إليه.

الهوامش

1ـ عمدة الحفاظ 1:174.

2ـ المصدر نفسه 1:199 .

3ـ المصدر نفسه 1:212 .

4ـ المصدر نفسه 1:313.

5ـ المصدر نفسه1:376.

6ـ المصدر نفسه 1:94.

7ـ تأويل مشكل القرآن1:96.

8ـ عمدة الحفاظ 1:284.

9ـ لسان العرب مادة(ثمد) 3:105.

10ـ المصدر نفسه مادة(ثمد) 3:105 .

11ـ عمدة الحفاظ 1:297.

12ـ المفردات في غريب القرآن1:134 .

13ـ عمدة الحفاظ 2:100 .

14ـ المصدر نفسه 2:337.

15ـ الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي5:236.

16ـ عمدة الحفاظ 2:110.

17ـ عمدة الحفاظ 2:256.

18ـ الكشاف http://www.altafsir.com/

19ــ عمدة الحفاظ 2:204وما بعدها.
20ــ المفردات في غريب القران 1:310.
21ــ عمدة الحفاظ 2:157.
22ــ لسان العرب مادة(زيغ) 8:432 .
23ــ عمدة الحفاظ 2:146.
24ــ تلخيص البيان في مجازات القرآن 190.
25ــ عمدة الحفاظ 2:149.
26 ــ الكشافhttp://www.altafsir.com/
27ــ المفردات في غريب القرآن 1:284.
28 ــ عمدة الحفاظ 2:207.
29 ــ المفردات في غريب القرآن 1:311.
30 ــ تفسير القرآن الكريم http://www.altafsir.com/
31 ــ عمدة الحفاظ 2:258.
32ــ الكشاف http://www.altafsir.com
33 ــ المفردات في غريب القرآن 1:350.
34 ــ عمدة الحفاظ 2:373.
35ــ الدلالة السياقية عند اللغويين /books.google.com/books/about
36ــ ينظر :المصدر نفسه books.google.com/books/about/ .
37 ــ ينظر :عمدة الحفاظ 1:233.
38 ــالمفردات في غريب القرآن 1:79.
39 ــ عمدة الحفاظ 1:377.
40 ــ المصدر نفسه 1:337.
41 ــ المصدر نفسه 2:195.
42 ــ ينظر المفردات في غريب القرآن 1:355.
43ــ عمدة الحفاظ 2:301.
44ــ لسان العرب مادة(شهر) 4:432.
45 ــ عمدة الحفاظ 1:297.
46ــ المفردات في غريب القرآن1:111.
47ــ عمدة الحفاظ1:417.
48 ــ لسان العرب مادة (حصر)4: 195وما بعدها .
49 ــ عمدة الحفاظ 1:438.
50 ــ المصدر نفسه 1:495.
51 ــ المصدر نفسه 2:30 .
52 ــ ينظر :المصدر نفسه والصفحة نفسها.
53ــ المصدر نفسه 2:112و ما بعدها.
54 ــ المفردات في غريب القرآن1:268 .

55 ـ أصالة جذور الكلمة الطيبة في القلب وتغذيتها للنفوس كلما وردتها الالسن ،مجلة الجامعة العراقية 71,69

56 ـ عمدة الحفاظ1:65.

57ـ المصدر نفسه 1:65.

58ـ المصدر نفسه 1:88.

59ـ المصدر نفسه 1:270.

60ـ المصدر نفسه 1:335.

61 ـ المصدر نفسه 1:312.

62ـ المصدر نفسه 1:449.

63ـ المصدر نفسه 1:466.

64 ـ المصدر نفسه 1:502.

65 ـ المصدر نفسه 1:526.

66 ـ ينظر :المصدر نفسه2:19 .

67 ـ المصدر نفسه 2:26.

68 ـ ينظر :المصدر نفسه 2:55.

69 ـ المصدر نفسه 2:56.

70 ـ المصدر نفسه 2:363.

71 ـ المصدر نفسه2:197.

72 ـ ينظر :المصدر نفسه 2:231 .

73ـ ينظر :المصدر نفسه 2:171.

74 ـ تطور تفسير القرآن 27.

75 ـ ينظر :عمدة الحفاظ 1:60 .

76 ـ شرح النووي على مسلم 4:172. وسنن ابن ماجة 1:74.

77 ـ الجامع الصغير للسيوطيhttp://shiaonlinelibrary.com/ 1:589,2:205.

78 ـ عمدة الحفاظ 1:99.

79 ـ النهاية في غريب الحديث http://shiaonlinelibrary.com1:165 .

80 ـ عمدة الحفاظ 1:236.

81 ـ ينظر المصدر نفسه 1:365.

82 ـ النهاية في غريب الحديث http://shiaonlinelibrary.com1:327.

83ـ شرح النووي على مسلم 1:495 . فتح الباري شرح صحيح البخاري 3:363.

84ـ عمدة الحفاظ 1:434 .

85 ـ ينظر :عمدة الحفاظ 1:326.

86 ـ النهاية في غريب الحديث http://shiaonlinelibrary.com 1 :272، 384 .

87ـ النهاية في غريب الحديث http://shiaonlinelibrary.com 2:239.

88ـ عمدة الحفاظ 2:100.

89ـ النهاية في غريب الحديث http://shiaonlinelibrary.com 2:497

90 ـ عمدة الحفاظ 2:288.

91 ــ ديوان النابغة 9.

92ــ عمدة الحفاظ 1:46.

93- ديوان امرؤ القيس 115.

94 ــ عمدة الحفاظ 1:361.

95 - ديوان ذو الرمة 12.

96 - عمدة الحفاظ 1:471.

97 ــ ديوان جرير 476 .

98- عمدة الحفاظ 1:78.

99- ديوان زهير بن ابي سلمى 105.

100- ينظر: عمدة الحفاظ 1:184.

101- ديوان امرؤ القيس 20.

102 ــ عمدة الحفاظ 1:500.

103 - ديوان الأعشى 89.

104 ــ البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ينظر: شَبَكةُ الفَصِيحِ لِعُلُومِ اللُّغةِ العَرَبِيّةِ http://www.alfaseeh.com/

105 ــ عمدة الحفاظ2:240.

106 ــ ديوان حسان بن ثابت : 100.

107 ــ عمدة الحفاظ 2:149.

108 ــ مجمع الأمثال 1:53.

109ــ عمدة الحفاظ 1:136.

110ــ مجمع الأمثال 1:134.

111ــ عمدة الحفاظ 1:255وما بعدها.

112ــ مجمع الأمثال 2:69.

113 ــ عمدة الحفاظ 1:319.

114 ــ مجمع الأمثال 2:146.

115ــ عمدة الحفاظ 1:361.

116 ــ مجمع الأمثال 2:197.

117 ــ عمدة الحفاظ 1:374 .

118ــ مجمع الأمثال 2:155.

119ــ عمدة الحفاظ 2:34.

120 ــ مجمع الأمثال 2:186.

121 ــ عمدة الحفاظ2:13.

122 ــ المفردات في غريب القرآن 1:226 .

123 ــ لسان العرب مادة(دس) 6:82 .

124 ــ المصدر نفسه مادة(دس) 6:82 .

125 ــ مجمع الأمثال 2:337

126 ــ عمدة الحفاظ 1:431 .

127ـ مجمع الأمثال 337:2.
128 ـ عمدة الحفاظ 431:1 .
129 ـ مجمع الامثال 347:2.
130 ـ عمدة الحفاظ 276:2.
131 ـ مجمع الأمثال 60:2.
132 ـ عمدة الحفاظ 340:2.
133ـ لسان العرب مادة(صفد) 256:3 .
134 ـ مجمع الأمثال 241:1.
135ـ عمدة الحفاظ 214:2 .

المصادر والراجع :

- القرآن الكريم.
- تأويل مشكل القرآن،ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت276هـ)، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- تلخيص البيان في مجازات القرآن، تأليف: الشريف الرضي، تحقيق وتقديم: د. علي محمود مقلد، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان.
- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ - 1964 م
- ديوان امرئ القيس ،طبعه وصححه مصطفى عبد الشافي ،دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط 1425,5هـ،2004م.
- ديوان جرير،دار بيروت للطباعة والنشر بيروت ،1406هـ ، 1986م.
- ديوان حسان بن ثابت الانصاري ،شرحه وكتب هوامشه وقدم له الاستاذ عبد أ مهنا،دار الكتب العالمية بيروت لبنان ،ط2، 1414هـ،1994م.
- ديوان الخنساء،شرح ومعاينة مفرداته حمد وطماس ،دار المعرفة بيروت لبنان،ط 2، 1425هـ، 2004م .
- ديوان ذي الرمة،قدم له وشرحه :أحمد حسن بسج،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1415هـ ،1995م.
- ديوان زهير بن ابي سلمى،شرحه وقدم له الاستاذ علي حسن فاعور ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ط1، 1408هـ ،1988م.
- ديوان النابغة الذبياني ،شرح وتقديم عباس عبد الساتر ،دار الكتب العلمية بيروت ،ط3، م. 1416هـ،1996 .العلمية ،بيروت لبنان.
- شرح النووي على مسلم ،يحيى بن شرف ابو زكريا النووي ،دار الخير ،1416هـ ،1996م.
- سنن الحافظ ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة (207هـ ،275هـ)حقق نصوصه ورقم كتبه واحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي ،المكتبة العلمية،بيروت لبنان.
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم ،للشيخ أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ)،تحقيق :محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط1، 1417هـ ،1996.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري ،أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،دار الريان للتراث،1407هـ ،1986م .
- لسان العرب ،محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري(ت 611هـ)،دار صادر.
- مجمع الأمثال ، ابو الفضل أحمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري (ت 518هـ) ، تحقيق :محي الدين عبد الحميد ،دار المعرفة ،بيروت لبنان.
- المفردات في غريب القرآن،تأليف ابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني ،تم التحقيق والإعداد بمركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز ،الناشر :مكتبة مصطفى الباز.
- مصادر الانترنيت:
- تفسير القرآن الكريم، ابن كثير (ت774هـ) http://www.altafsir.com/
- تفسير الكشاف للزمخشري http://www.altafsir.com
- الجامع الصغير للسيوطي http://shiaonlinelibrary.com/
- الدلالة السياقية عند اللغويين، أ.د عواطف كنوش المصطفى ،دار السياب books.google.com/books/about/
- ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس ،تحقيق :محمد محمد حسن http://www.archive.org/download/Diwa
- شَبَكَةُ الفَصِيحِ لِعُلُومِ اللُّغةِ العَرَبِيّةِ http://www.alfaseeh.com
- مجلة الجامعة العراقية اصالة جذور الكلمة الطيبة في القلب وتغذيتها للنفوس كلما وردتها الالسن ، العدد 2/23 ،2012 م المكتبة الإفتراضية.
- النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، المكتبة الشيعية http://shiaonlinelibrary.com

Significance of words in the mayor maintain fat-Halabi (d. 756 AH)

Nibras H. Mhawesh
Faculty of Information
University of Baghdad

Conclusion

Thanks allah and peace be upon our prophet muhammed and upon his family and his followers

Mayor maintaining linguistic dictionary to the words of the Quran, Sheikh Ahmed bin Yousef bin Abdul Permanent known Balsmin the Halabi (d. 756), Rank author according to ABC lexicon based on the assets of the without Zoaúdha the word was mentioned in every word of his words an analysis of Goya citing verses From the Koran sometimes and Hadith Sharif and hair And Arab proverbs at other times have been cited the owners of the language statements to the validity of the terms that supports consideration.

Halabi has been interpreted chubby words significant in several ways, including: direct interpretation of this method is one of the most common ways to interpret words with Almagamaan old and modernists alike, It is intended the lexical postural semantic interpretation. And contextual interpretation, as it is a method of interpretation of the words of the Koran, because the context is the first specific indication that word in place in which it came. The causal connection is another way of interpretation methods words when chubby; because it includes what came in the lexicon of the explanation for the use of the language, so we find contextual context lamp leads to know the significance of this word The lexicon investigator had left his speeches, and hadiths attributed to its reference, and verses to Qaúlleha, provided the scientificon.